وقوله تعالى : « تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك »(١) .

٢٢ — التسهيم(٢) : أن يكون صدر الفقرة أو البيت أوشطره مقتضيا لعجزه(٣) ودالا عليه دلالة تستدعى المجىء به ليكون الكلام فى استواء قسامه واعتدال أحكامه كالبرد المسهم فى(٤) استواء خطوطه . وهو ضربان :

الأول : ما دلالته لفظية . ومنه ما يشبه التصدير كقول [٩٠ ط] ابن دمينة(٥) :

وكونى على الواشين لداء شغبة كما أنا للواشى ألد شغوب

= وفى هـ/د : لكونها خارجة فى جواب دعوة اليهود المسلمين بالانصياع بالمعمودية . (١) الآية ١١٦ من سورة المائدة .

قال محمد بن على الجرجانى : أقام : نفسك مقام ذاتك ؛ لتشاكل نفسى ويرى الزمخشرى أن المعنى : تعلم معلومى ولا أعلم معلومك ، ولكنه سلك بالكلام طريق المشاكلة وهو من فصيح الكلام وبينه فقيل (فى نفسك) لقوله فى نفسى ، تفسير الكشاف .

ويرى الأستاذ عبد المتعال الصعيدى أن مافى الآية ليس من المشاكلة ، لأن إطلاق النفس على ذات الله ورد فى قوله تعالى « ويحذركم الله نفسه » الآية ٣٠ سورة آل عمران .

فيكون إطلاقه على معناه لاعلى معنى غيره [بغية الإيضاح جـ٤ ص٢٣]

(٢) قال سعد الدين : التسهيم فى الاصطلاح : أن يجعل قبل العجز من من الفقر ، أو من البيت ما يدل عليه ، إذا عرف الروى ، [شرح السعد جـ ٤ ص ٨٧] .

(٣) فى هـ/د : كرد العجز على الصدر . (٤) فى د : بعد .

(٥) العمدة جـ٢ ص ٣٣ ، وقد نسبا ليزيد بن الطرثية فى طبقات فحول الشعراء جـ٢ ص٨٧٢ ، وفى الأغانى م ٨ ص ٢٩٨٣ .

والشاهد هو أنه لما قال : كونى على الواشين لداء شغبة ، ثم قال : =